هذا التخطيط العام للسياسة التربوية، أما التخطيط الداخلي لهذه السياسة – وأرجو أن يتحقق فليست في مدارس الكويت – فإنني أرى أن الصلة تكاد تكون منقطعة تماماً بين المدرسة والمنزل، فليست هناك رابطة ما تجمع بينهما، الأمر الذي يترتب عليه أن التلميذ يهمل واجباته المدرسية ولا يهتم بها، وتكون هذه الواجبات المدرسية شيئاً ثانوياً تافهاً بالنسبة للتلميذ، وذلك نتيجة لعدم تعاون المنزل مع المدرسة في هذه الناحية.

وإذا أردنا أن نوثق الصلات بين المدرسة والمنزل، ونحقق التعاون بين الأسرة المدرسية والأسرة المنزلية، الذي بدونه تنعدم العملية السليمة للتربية يجب أن يكون في كل مدرسة مجلس للآباء ينتخبه الآباء أنفسهم، هذا المجلس يشترك فعلياً في توجيه سياسة المدرسة ويعمل على التغلب على ما يصادفها من مشكلات، فيذللها وييسرها، وتوجه الدعوة إلى هذا المجلس كلما جد جديد في المجتمع المدرسي، وتعرض عليه المشكلة فيناقشها ويبدي رأيه فيها.

وليس الأمر مقصوراً على مجلس الآباء فحسب، بل يجب أن تكون في كل مدرسة جمعية عمومية تتكون من هيئة التدريس بالمدرسة، وهذه الجمعية يتبادل فيها الأساتذة مع مدير المدرسة وجهات النظر في المسائل المدونة بجدول الأعمال، وتناقش هذه المسائل ويؤخذ فيها الرأي، وبذلك نحقق الديمقراطية الكاملة في المجتمع المدرسي.

ولتحقيق هذه الديمقراطية، وذلك التعاون بين التلاميذ أنفسهم، ينشأ مجلس يسمى «مجلس إدارة الفصل» ينتخبه التلاميذ، وتكون مهمته الإشراف على نظام الفصل وتجميله و تزيينه، وصيانة ما به من أثاث ولوحات ورسوم وصور ويقوم بإعداد مكتبة الفصل وتنظيمها وإمدادها بالكتب اللازمة سواء أكان ذلك من مكتبة المدرسة أو من التلاميذ أنفسهم.

إن الزعيم الأوحد لم يعلم أن حكام الكويت وشعبها قد وقفوا وقفة رجل واحد لصد طيش المجانين، وشعارهم قول بطل استقلالهم «حياة عزيزة أو ميتة شريفة».

**بقلم الطالب: فهد عبدالله التمار**

**إلى جنان الخلود.. فقيد العلم والوطن**

قبل وداعه بأيام همس الأخ الصديق قائلاً: أحبك أن تظل كعهدي بل تبذل المستطاع وتشارك الإخوة في سعيهم لإنجاح الأندية الصيفية، وتابع الحديث مازحاً: خذ حذرك لأن أخبارك تصلني عن طريق الأصدقاء، علماً بأنني سأنتظر شريطك المسجل وتقريرك المفصل عن سير العمل في النادي وما حقق من فوائد لأبناء هذا الوطن.. ثم كان الوداع، ومارست عملي في الأندية بعد أيام وشعرت منذ اللحظة الأولى أنني عدت أدراجي إلى أيام الدراسة أصبحت أطالع وأحضر وأسجل كل صغيرة وكبيرة لاجتياز اختبار جديد يمنحني راحة الضمير وإرضاء الأخ الصديق ـ وبقيت أعيش اللحظة مترقباً وصوله إلى جامعة كولومبيا للحصول على شهادة الدكتوراه.. لأكتب إليه التقرير وما حققته الأندية من رسالتها تجاه أبناء هذا الجيل.. ولكنني وجدت نفسي في غمضة عين أفقد هذا الصديق الذي بقي يطلب العلم من المهد إلى اللحد.

استطاع وهو في ريعان شبابه الذي لم يتجاوز الثلاثين أن يحصل على الشهادات الآتية:

١ـ ليسانس فلسفة من كلية الآداب في جامعة القاهرة.

٢ـ ليسانس في القانون من معهد الحقوق الفرنسي.

٣ـ دبلوم عام من المعهد العالي للتربية في جامعة القاهرة.

٤ـ دبلوم خاص من المعهد العالي للتربية في جامعة القاهرة.

٥ـ ماجستير من جامعة كولومبيا بنيويورك.

وأخيراً رشح لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس التربوي من جامعة كولومبيا، وسافر من أجل هذه الغاية وفي نفسه آمال وأحلام كبيرة أهمها العودة إلى الوطن الأم بعد ستة أشهر وبعد غربة دامت عشرين عاماً لا يعرف فيها غير الكتاب والبحث والمعرفة.

فلن ننسى فقيد العلم المرحوم محمود توفيق أحمد، ولن ننسى هذا الشاب النابغ .. سأكتب عنه .. ولعل في الحديث سمة تخفف الآلام.. سأكتب عنه لأقول لن أنساه وستظل غرفته تمرح بأطيافه.. جانب المكتبة الكبيرة التي أعدها محمود ومع الآلات الموسيقية التي خفقت بأنامل محمود وعلى همس القلوب التي أحبت محمود.

ها هو باسم الثغر .. مشرق الوجه.. سمح النفس.. طيب القلب.. سار في موكب الخلود وانتقل من الدار الأولى إلى الدار الآخرة في طرفة عين.. ذهب ولن يعود.

مات وهو خالد..

مات نصراً للعلم..

مات عزاً للوطن..

مات فكان الفداء..

كان ما يجب للوطن من كرامة..

كان ما يجب لطالب العلم في الغربة من ظهر..

كان لحناً معطراً في فم الدهر..

كان فكرة وصراعاً يشق طريق المرتقي لنيل طلابه.. لكي يستطيع رد الجميل إلى وطنه وأهله..

إلى الوطن الذي تعهده في دراسته.. إلى الأخ والإخوان الذين تعهدوه بالرعاية والعناية بعد موت والديه وهو ما زال يحبو في طريق العمر.

لقد كان أملاً مرتقباً.. في أن يكون ضياءاً نيراً ينير الطريق إلى هذه الأجيال الصاعدة وسيكون لأننا لن ننساه ولن ننسى الطريق التي سلك والمرء لابد مصاب طال السفر أم قصر.. وهو المنبه على ميعاد شاء أم لم يشأ.

حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار

وباسم نادي عمر الصيفي وباسمي.. ننعي بمزيد الحزن والأسى الفقيد الراحل ونبتهل إلى العلي القدير أن يرحمه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وأن يعوض الوطن عنه خيراً، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

**محمد خير القنواتي**

## الفرد والجماعة

جاء في الأساطير القديمة أن صخرة عظيمة اعترضت سبيلاً مطروقاً يؤمه المسافرون من كل حدب وصوب، وأقبل مسافر فوجد الصخرة قد سدت الطريق فحاول زحزحتها حتى خارت قواه وسقط ينهج من التعب، وأقبل مسافر آخر وصنع ما صنع الأول فلم يقدر على شيء.. وتهالك على الأرض مهدود القوى، وهكذا تتابع المسافرون أفراداً أفراداً وكل منهم يحاول زحزحة الصخرة عن السبيل فيفشل.

وفي هذه الأثناء قدم مسافر حكيم فشاهد الصخرة تعترض الطريق ورأى المسافرين يتحدثون عن هذا البلاء الذي سلط عليهم فعطل أعمالهم فسألهم: «ولم

لم تحاولوا زحزحتها عن السبيل؟ فقالوا له: لقد فعلنا فلم نقدر، وقال: وهل فعلتم ذلك جماعة أو فرادى؟ قالوا: لقد حاول كل فرد منا على حدة، قال: إذن، فلنجرب زحزحتها مجتمعين..».

وطابت الفكرة للمسافرين، وشدوا يداً واحدة على الصخرة فما زالوا بها حتى زحزحوها عن الطريق.. وعندئذ خطب بهم المسافر الحكيم وقال: أيها الإخوان، لتكن لكم هذه الصخرة ذكرى وعبرة، فإن ما نعجز عنه أفراداً، قد نستطيع عمله مجتمعين.

**بقلم الطالب: يوسف عبدالمحسن التركي**